



يتيم في دنيا الملمات



وحيد أنا وحيد
عابر لجسر غير سديد
آه من حالتي غير سعيد
أتخبط في غمار الدنيا لا حلو بها ولا عيد
اليوم كأمس و غد ليس فيه من جديد
فغريب في الحياة و الملمات
أنا مجهول الهوية والصفات
هكذا كُتب على حياتي
دون معنى بل فقدت السعادات
و برزت أزمنة الآهات
و تعالت أصدااء الأثبات
لتفسرها كل الكائنات
بلا أمّ تهددني رضيعا
تكفكف دموعي حين أبكي
و تسمعني أغاني مرضيات
دون أب أضمّ إليه إسمي
و يحميني سهام النائبات
يقربني، يمنحني حنانا

و بعض الحبّ مثل الأعطيات
يتيم أنا في دنيا الملمات
بلا مأوى يللم لي شتاتي
بلا أهل و لا حبّ يواتي
أقاسي اليتيم ويح اليتيم إني
بلا نسب فأحمي فيه ذاتي
أهكذا ستبقى حياتي؟
سأبقى في صراع سرمدي
و أصرخ بالدموع الساخانات
أمانا أيها القلب المعنى
و رفقا بالعيون البائسات
هذا أنا في دنيا الملمات
أسير و أكافح النكبات
آه من تلك الليالي الحالكات
وحيد في عالمها تجتاحني الذكريات
لا أحد يتفهم مأساتي
غير واحد أحد مالك السماوات
ربّ الكون ومسخر الجنّات
كتب عليّ هذه الحياة
لا أنتمي لأيّ العائلات
فهذا أنا يتيم في دنيا الملمات